



الحمد لله الذي علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان.. والصلاة والسلام على سيدنا محمد، سيد ولد عدنان الذي أوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب، وبعد:

فإن في القرآن الكريم كنوزاً ضخمة من الأساليب البيانية والإشارات واللفظات واللطائف والإيحاءات والمعاني والحقائق والدلالات.

وأسلوب النداء في القرآن من أوسع الأساليب فيه، وله منهجه اللغوي والنحوي والبلاغي. وتدبر هذا الأسلوب والاستمتاع بمعانيه ومقاصده نعمة غامرة من الله المنعم الكريم، نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها، نعمة ترفع العمر وتباركه وتزيهه.

وأمام القارئ الكريم كتاب نفيس في عنوانه ومضمونه ومقاصده.

فالعنوان: "النداءات الربانية للإنسانية في القرآن الكريم".

والمضمون: نداء المولى - سبحانه وتعالى - للناس عامة من مثل: ﴿يا أيها الناس﴾، ﴿يا بني آدم﴾،

﴿يا أيها الإنسان﴾.

والمقصد: أن يتوجه القراء الكرام لتدبر كل آية فيه، وفهم معناها، والعمل بها، لتربط الكاتبة

شعور قرائنا بشعور الصحابة - رضي الله عنهم - حيث يقول أحدهم: "كان الرجل فينا يتعلم عشر

آيات، فلا يكاد يجاوزهن حتى يعلم معانيهن والعمل بهن".

أبرزت الكاتبة الدكتورة سهير خير الله أغراض النداءات الربانية للإنسانية بتوسُّع وشمولية ومنهجية؛ فهي دعوةٌ للحقّ الذي يُزيل الوهمَ ويرفع الغشاوة، وهي نداءاتٌ قدسيةٌ تسمو بالإنسانية لتخرجها من الظلمات إلى النور، وهي ارتقاءٌ لصنع حضارة إنسانية يقودها العدلُ ويسودها العمران، وهي نداءاتٌ معالمٍ منهجٍ ربّانيٍّ للدعوة إلى الإسلام، مُنطلقه من قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة يوسف 108].

آياتُ التّوفيق في الكتاب عديدةٌ، مُنطلقها إخلاصُ المؤلّفة في سيرة حياتها وبناء ثقافتها المتكاملة التي بدأت بدراسة علوم اللغة العربيّة وهي علوم الآلة: اللّغة، والصّرف، والنحو، والبلاغة... ولا تتكامل دراسة قرآنية ما لم تبدأ خطواتها من علوم اللغة العربيّة، وقد تحقّقت بفضل الله في المؤلّفة، إضافةً إلى:

- 1- المنهجية في طريقة العرض.
- 2- وفرة المصادر والمراجع.
- 3- الاعتماد على أوثق المصادر المتخصّصة في التفسير، والعقيدة، واللغة، والنحو، والبلاغة، والإعجاز.
- 4- التوثيق الدقيق لكلّ مسألة من البحث.
- 5- التّكامل في بناء الكتاب من خلال: المقدّمة، وثلاثة فصولٍ، وخاتمة، ومسرد للمصادر والمراجع، ومسرد للموضوعات.
- 6- التّكامل في نسيج الكتاب بدءاً من عرض الدراسة النحوية لأسلوب النّداء، ثم الموضوعات الكاملة لنداء الإنسانية، وأخيراً خصائص نداء الإنسانية في القرآن الكريم.

أدرکت المؤلفۃ - حفظها الله تعالى - قيمة التألیف فی التفسیر الموضوعی الذی تشتدّ إلیه حاجة القراء جمیعاً، فتوجّهت للكتابة فیه بحکمةٍ واقْتدار.

وترسّخ لدها أنّ أحقّ ما صرّفت إلی علمه العناية، وبلغت فی معرفته الغایة، ما كان لله فی العلم به رضاً، وللعالم به إلی سبیل الرشاد هدی، وأنّ أجمع ذلك لباغیه کتابُ الله الذی لا ریب فیه، وتنزیله الذی لا مرية فیه، الفائزُ بجزیل الذخر وسني الأجرِ تالیه، الذی لا یأتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه، تنزیلٌ من حکیم حمید.

کالبدْرٍ منْ حیثُ التفتّ رأیتُهُ یهدی إلی عینیکِ نوراً ثاقباً

کالشّمسِ فی کبد السّماءِ ضوؤها یغشی البلادَ مشارقاً ومغارباً

أرجو الله - عزّ وجلّ - أن یتقبّل هذا العملَ خالصاً لوجهه الکریم، وأن یکتب له النّفع والتّوفیق، فخیراً المصنّفاتِ ما سهّلت منفعته، وتمکّن منها کلُّ أحد.

وفّق الله الدکتورة سهیر خیر الله علی هذا العمل الجلیل، فهو - لا شک - خدمة جلیلة لکتاب الله العزیز، بذلت فیه جهداً طیباً مشکوراً. وهو خطوة علمية منهجية تحثّ القراء علی أن یتابعوا المسیر فی طریق التهدّي إلی أسالیب التعبير اللغویة والبلاغیة فی الکتاب المعجز، فشکر الله للدکتورة سهیر صنیعها، وجزاها خیر الجزاء، ووفّقها لمتابعة التألیف فی الدراسات القرآنیة. والحمد لله رب العالمین.



الدکتور أیمن الشّوّا

یوم الجمعة المبارک

18 / جمادى الأولى / 1445 هـ

1 / كانون الأول / 2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان .. والقدارة
والسلام على سيدنا محمد، سيد ولد عدنان الذي أوتي جوامع الكلم
وفضل الخطاب، وبعد :
فإن في القرآن الكريم كنوزاً ضخمة من الأساليب البيانية و
الإشارات واللفظيات واللفائف والإيجازات والمعاني والحقائق
والدلالات .
وأسلوب النداء في القرآن من أوسع الأساليب فيه . وله
منهاج لغوي والتخوي والبلاغي . وتدبر هذا الأسلوب والاستماع
إلا من ذاقها . نعمة ترفع العمر وتباركه وترزقه .
وأما القارئ الكريم كتاب نفيس في عنوانه ومضمونه
ومقاصده .
فالعنوان : النداءات الربانية للإنسان في القرآن الكريم ،
والمضمون : نداء المولى - سبحانه وتعالى - للناس عامة
من مثل : يا أيها الناس .. يا بني آدم .. يا أيها الإنسان
والمقصد أن يتوجه القراء الكرام لتدبر كل آية فيه . وفهم
معناها والعمل بها . لتربط الكاتبة شعور قرائنا بشعور الصحابة
- رضي الله عنهم - حيث يقول أحدتهم : كان الرجل فينا يتعلم عشرة
آيات ، فلا يكاد يجاوزهن حتى يعلم معانيهن والعمل بهن .

أبرزت الكاتبة الدكتور شهاب خيري الله أغراض الندوات
الترابنية للإثنية بتوسع وشمولية ومنهجية ؛ فهي دعوة
للحق الذي ينزل الوهم ويرفع الفتارة .. وهي ندوات قدسية
تتم بالإنشائية لتخرجها من الظلمات إلى النور . وهي ارتقاء
لصنع حضارة إنشائية تقودها العدل وليودها العمران . وهي
ندوات معالم منهج رباني الدعوة إلى الإسلام . منطلقة من قوله
تعالى : قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن
اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين يوسف .

آيات التوفيق في الكتاب عديدة . منطلقها إخلاص
المؤلفة في سيرة حياتها وبنائها ثقافتها المتكاملة التي بدأت
بدراسة علوم اللغة العربية وهي علوم الآلة : اللغة ، الصرف
النحو ، البلاغة .. ولك تكامل دراسة قرآنية ما لم تبد أخطاها
من علوم اللغة العربية ، وقد تحققت بفضل الله في التوفيق ، إضافة إلى

- ١- المنهجية في طريقة العرض ..
- ٢- وفرة المصادر والمراجع .
- ٣- الاعتماد على أوثق المصادر المتخصصة في التفسير والمعقبة
واللغة والنحو والبلاغة والإعجاز .
- ٤- التوفيق الدقيق لكل مسألة من البحث
- ٥- التكامل في بناء الكتاب من خلال : المقدمة وثلاثة فصول
وخاتمة . ومرد للمصادر والمراجع ومرد للموضوعات .
- ٦- التكامل في شيق الكتاب بدراسة عرض الدراسة النحوية لأسلوب
الندوات ثم الموضوعات الكاملة لندوات الإنشائية ، وأخيراً خصائص
ندوات الإنشائية في القرآن الكريم .

أدركت المؤلفه - حفظها الله تعالى - قيمة التأليف في
التفسير الموضوعي الذي تشدد إليه حاجة القراء جميعاً. فتوجهت
للكتابة فيه بحكمة وإقتدار.

وترسخ لديها أن أحق ما صرفت إليه علمه العناية، وبلغت
في معرفته الغاية، ما كانت لله في العلم به رضا، وللعالم به إلى
سبيل الرشاد هدى، وإثبات أن جمع ذلك لباغية كتاب الله
الذي لا ريب فيه، وتزليله الذي لا مزية فيه، الفائز بخزير
الدخرو سني الأجر تاليه. الذي كرمه الله الباطل من بين يديه
ولامن خلفه تزيل من حكيم حميد.

كالبدن من حيث التفت رأيتك يهدي إلى عينيك نوراً قابلاً
كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارعاً ومعارباً

و أرجو الله عز وجل أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم. وأن
يسب له النفع والتوفيق، فخير المصنفات ما سهلت منفعته، وتمكن
منها كل أحد.

وفق الله الدكتورة سهير خير الله على هذا العمل الجليل، فهو - لا شك -
خدمة جليلة لكتاب الله العزيز. بذلت فيه جهداً طيباً مسكوراً.
وهو خطوة علمية مناجية تحت القراء على أن يتابعوا المسير في
طريق التهدي إلى أماليب البعير اللقمة والبلاغية في الكتاب
المعجز. فمكر الله للدكتورة سهير صنيعها، و خرافها خراف الجزاء، ووفقها لتابعة
التأليف في الدراسات القرآنية - والحمد لله رب العالمين.